

النهاية في غريب الأثر

- { حصا } ... في أسماء الله تعالى [المحصّي] هو الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل . والإحصاء : العدّ والحفظ .
- (ه) ومنه الحديث [إنّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة] أي من أحصاها علماً بها وإيماناً . وقيل : أحصاها : أي حفظها على قلبه . وقيل : أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدّها لهم إلاّ ما جاء في رواية عن أبي هريرة وتكلموا فيها . وقيل : أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثلاً من يعلم أنه سميع بصير فيكفّ لسانه وسامعه عملاً لا يجوز له وكذلك باقي الأسماء . وقيل : أراد من أخطّر (في الأصل : أضر . والمثبت من اللسان) بباله عند ذكرها معناها وتفكّر في مدلولها معطّماً لِمُسَمّاها ومُقَدِّساً مُعْتَدِيراً بمعانيها ومُتَدَبِّراً راغباً فيها وراهباً . وبالجملة ففي كلّ اسم يُجرّيه على لسانه يُخَطِّرُ بباله الوصف الدالّ عليه .
- ومنه الحديث [لا أحصي ثناءً عليك] أي لا أحصي نِعَمَكَ والثناءَ بها عليك ولا أبلغ الواجبَ فيه .
- والحديث الآخر [أكمل القرآن أحصيتَ ؟] أي حفظت .
- وقوله للمرأة [أحصيتها حتى نرجع] أي احفظتها .
- (ه) ومنه الحديث [استقيموا ولن تحصوا واءعلاموا أنّ خير أعمالكم الصلوة] أي استقيموا في كل شيء حتى لا تملوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى [علم أن لن تحصوه] أي لن تطيقوا عدّه وضبطه .
- (ه) وفيه [أنه نهى عن بيع الحصة] هو أن يقول البائع أو المشتري : إذا نبتت إليك الحصة فقد وجب البيع . وقيل : هو أن يقول : بعثك من السِّلَع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها أو بعثك من الأرض إلى حيث تنبت هي حصاتك والكلّ فاسد لأنّه من بيوع الجاهليّة وكلاهما غرر لِمَا فيها من الجهالة .
- وجمع الحصة : حصّى .
- وفيه [وهل يكبّ الناس على مناخبرهم في النار إلاّ حصّاً ألسنتهم] هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابتة . ويقال للعقل حصاة . هكذا جاء في رواية . والمعروف : حصائد ألسنتهم . وقد تقدّم